فخر الملوك الاولى فخر الزمان بهم ⁂ دم حايز املك اباء واجداد
ولبهن حلتها اذ رجت لابسها ⁂ ان اصبحت خير اثواب وابراد
واستجل ابكار افكار مخدرة ⁂ قد طال تعنيسها في فكر نقاد
كم رد خطابها حتى رايك وقد ⁂ اتتك خاطبة بانسل امجاد
افرغت في قالب الالفاظ جوهرها ⁂ سبكا بذهن وري الزند وقاد
وصاغها في معاني الكيم واخلصها ⁂ ودضمير كل فيه عدل اشهاد
مجد وابها العبسي جاد بها اذ ارجحت ⁂ من طول وخفض وارقال واسآد
كانما الراح بالالباب لاعبة ⁂ اذا انشد ابن سمار بها شاد
بفضلها فضلا العصر شاهدة ⁂ والفضل ما كان عن تسليم اضداد
ولو غدت من حبيب في مسامعه ⁂ او الصفي انتحى لابعض حسادي
واستترالاعن مطايا القول رحلها ⁂ واستوقفا العبسي لاجد وبها الحادي
وحسبها في التسامي والتقدم في ⁂ عد المفاخر اذ تعد والتعداد
تقريضها عنها جات معارضة ⁂ عوجا قليلا لكن اعن ايمن الوادي

مدح في مدح سيد المرسلين

وقد عارض القصيدتين السابقتين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم مولانا الشريف احمد بن مسعود رحمه الله الجميع فقال

الوى برسم اللوى الترحال والحاد ⁂ وقوض الصبر عن قلب باجياد
وخلفاني صريع البين منفردا ⁂ الا من الحب في جيش واجناد
نضوا بانضا اطلال صحبت بها ⁂ شرخ الشباب باصدار وايراد
فكل يوم بها يوم قضيت به ⁂ على الزمان بها اعراس واعياد
حتى اذا انعبت بقع النوى خرست ⁂ ورق الوصال فلم يشد وبها شادي
وغيرت اثلات بالعوير فلم ⁂ تجد بها غير صب صادر صادي
واضلع حنيت من لوعة اسفا ⁂ على فؤاد اسير ماله فادي
اضللته باعالي الرمل من كنفي ⁂ محجر فانشد وحه ملتقى الوادي
حيث الصبا والتصابي حاضرين من ⁂ حلية في الهوى ارغام حسادي
وتستغي بندي كعبك من رهت ⁂ يستقيه نهلا واحفاد اباحفادي

ايام تعتنى عنب وتجمل بي ⁂ جمل وتسعدني سعدي باسعادي
والدهر يفرق من فرقي ويومنه ⁂ جمعي ويلقى قيادا طوع مقتاد
وبالحمى طفلة كالبدر باسمة ⁂ على قضيب نحقق الرمل مياد
لو لم تكن مزنة غرا ما برقت ⁂ ولا عدا مدمعي في اثرها غادي
ولا تغلف اذيال الصبا تفس ⁂ مني ليملي بذا ذكك النادي
اودعته ناجيات السبع فهي به ⁂ طلايح وزفيري خلفها حادي
توم روضا جنبنا من حمائلة ⁂ وردا ونورا اقيادات وذا اناد
ومورد احوله ماتنتهي ابدا ⁂ للوحش والوفد من عشب ومن زاد
منابت المجد في اكنافها ولدت ⁂ تحتلها طود عز باذخ باد
كانما صابها رش وصبيرها ⁂ روضا وعرا فزانا من بني الهاد
محمد صاعد الحسنين سيد من ⁂ سمى فخارا باباء واجداد
خير النبيين والانباء شاهدة ⁂ واكرم الخلق من قار ومن باد
واصدق الناس من تتلو مكارمه ⁂ على الكرام فلم يحتج لاسناد
مؤزر بازار الحمد مرتد يا ⁂ بالمجد لابس تاج الفخر في الطاد
الرافع الدين عن خفض وخافضها ⁂ شاد ولا من نصب تشييد الحاد
بكل ابيض ماضي الغرب تحسبه ⁂ جرا وامواجه تطفو ابفرصاد
واسمر ناظم في الروع ما نثرت ⁂ سيوفه من كلا في يوم مجالد
حامي حمى حوزة الاسلام قاضيها ⁂ خطارها نرسها ضرغامها العادي
عف عطوف عليم عامل علم ⁂ عدل عروف عزوف عاف عاد
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ⁂ قبل الحمام وفي لحدي واشهادي
يا اكمل الرسل لم اعتد من عمل ⁂ الا هوال غدا احشري والحاد
اشكو اليك خطوبا عيل مصطبري ⁂ منها تساوى بها عدمي وايجادي
فلو اخذت بضبعي يوم كارثة ⁂ لم ياخذ الدهر من ركني ولا آد
فلو شفعت لطسم اوجديس خلت ⁂ منهم لظى ولفوا عونا وشدا
بك استغثت لعل الله يلطف بي ⁂ ويجعل الغي مني عين ارشادي